بسم الله الرحمن الرحيم

الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة

«قرآن مجيد»



مجلة اسلامية تصدر شهرياً

لسان حال الجماعة الاحمدية

السنة الثانية	محرم الحرام ١٣٥٥ — ابريل ١٩٣٦	العدد الرابع

صاحب «البشرى»
المبشر الاسلامي
ابو العطاء الجالندهري الاحمدي

المحرر المسؤل
المبشر الاسلامي
محمد سليم الاحمدي

سكرتير التحرير
منير الحصني
الاحمدي

المطبعة الاحمدية * بجبل الكرمل * حيفا : فلسطين

محتويات هذا العدد

صفحة	الموضوع	صاحب المقال

بسم الله الرحمن الرحيم

المحرر المسؤل	البشرى	صاحب البشرى
المبشر الاسلامي محمد سليم الاحمدي	مجلة اسلامية	المبشر الاسلامي ابو العطاء الجالندهري الاحمدي
سكرتير التحرير	تصدر شهريا	عنوان المراسلات :
منير الحصني الاحمدي	لسان حال الجماعة الاحمدية في الديار العربية	إدارة مجلة « البشرى » بجبل الكرمل حيفا فلسطين

السنة الثانية	محرم الحرام ١٣٥٥ — ابريل ١٩٣٦	العدد الرابع

صوت قائد الاسلام

امر مولانا امير المؤمنين نصره الله الجماعة الاحمدية في جميع اقطار العالم بأن يصوم افرادها ايام الاثنين طيلة سبعة اسابيع كالسنة الماضية وقد القى خطبة بهذه المناسبة ننشرها لحضرات القراء معرَّبة عن الهندية .

ادعوا بالاستكانة والانكسار

وباشروا اصلاح نفوسكم

وادعوا بالهداية لاعدى اعدائكم قبل ان تدعوا عليهم بالهلاك

بدأت منذ هذا الاسبوع سلسلة الصيام التى كنت اخبرت الجماعة عنها قبل ثلاثة اسابيع . وفي الاسبوع الثاني يكون الصيام الثاني وهكذا في سبعة اسابيع يكمل برنامج الدعاء الذي كنت اعلنت عنه من قبل . قال تعالى :— (واستعينوا بالصبر والصلاة) فيجب على المؤمن اذا اشتدت عليه المصائب ان يستعين بالصبر والصلاة والدعاء وهذا ايضاً معنى الصبر وهو ان يتحمل الانسان تلك المصائب والصعاب والاذيات التى تأتيه من قبل المخالفين تحت ارادة الله سبحانه وتعالى وللصبر معنى آخر أيضاً وهو الصوم . فالصبر معناه الامتناع والصوم أيضاً معناه الامتناع فهاتان اللفظتان معناهما واحد وكما ان الانسان ينكمش اذا وقع في المصائب والمشكلات كالمأخوذ فهكذا هو فى الصوم ينكمش عن الاكل والشرب فمعنى الصبر تحمل المشاق ومعناه الصوم ايضاً بل معنى الصبر اقرب الى الصوم منه الى تحمل المشاق والايذاء لأن النبي ﷺ قال : (كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وأنا اجزى به) يعني بدلاً من ان يجزى الانسان على صومه بشيء من قبل المخلوق فان الله يجزيه برضائه . فالأمور التى تختص بالدين ولا يبتغي الانسان من ورائها الا شيئاً واحداً وهو رضاء الرب فلنيل هذا الرضاء وادراك هذا القصد

لا يكون الصبر الحقيقي الا الصوم ، لأن الصوم في الحقيقة يزيد عن متناول يد المخالفين الذين يمنعون الصائم بعض النعم .

ما هو معنى التكليف والايذاء سوى هـذا وهو ان بعض الاشياء التي يريدها الانسان تسلب منه ؟ فهو يريد العزة مثلاً لنفسه ولكن يُسب و يُشتم و يبغى الحرمة لوجهاء ملته و لكن المخالفين يقضّون مضجعه باها نتهم وكيل الاتهامات لهم وكذلك هم يزوّرون القضايا ضده فيساق الى اعماق السجون او ينهبون داره وعقاره او يضربونه ويحرمونه الراحة والسكون فمعنى التكليف و الايذاء هو ان العدو يأخذ من الانسان ما يمتلكه سواء كان جسمانياً او روحانياً او معنوياً وهداية الله للمؤمن في هذه الحالة ان لا يظهر الاضطراب والجزع ولوسلبت منه نفسه وماله وعزه ووقاره وسكونه وراحته حتى كل شيء وعليه ان يتوكل على الله . والصوم ما هو ؟ هو ان يترك الانسان الاشياء راضياً لا يأكل ولا يشرب و يمتنع عن العلائق الزوجية ويترك النوم ولو لم يعتد على سهر الليل وأن يحافظ على لسانه وعلى عيونه وعلى سمعه اكثر مما كان لأن الصوم لا يكمل بغير المراقبـة الكاملة على الاخـلاق فالانسان اذا ما ابتلي بالمصيبة يعني اذا سلب منه المخالفون بعض اشيائه المحبوبـة يصوم لله سبحانه و تعالى كأنه يقول لله سبحانه وتعالى بالفاظ أخر ، ما قيمة هذه الاشياء التي سلبت مني؟ انا مستعد ان اترك راضياً الاشياء الاخرى ايضاً في سبيل مرضاتك .

قال المسيـح الناصري عليه الصلاة والسلام : (اذا سئلك احد قميصك اعطه ردائك وان لطمك على خدك فحول اليه خدك الثاني) من الممكن ان المسيح عليه السلام كان بيّن هـذا الموضوع الذي ابينه انا الآن ولكن المسيحيين اخطأوا في فـهمه . الصوم ما هو ؟ كأن الانسان يقول يا الله اي شيء انا لا استطيع ان اتخلى عنه في سبيلك ؟ ان ارادت مشيئتك ان تحرمني شيئاً

واحداً فانني اترك شيئاً آخر ايضاً وانا راض ، ان قال الله تعالى للعدو خذ قميص عبدي يقول العبد يارب انا اقدم اليه ردائي ايضاً لوجهك الكريم وان سلط الله العدو عليه ليعذ به بسمعه بالسب والشتم يقول العبد انا اتحمل عذاب البطن واللسان ايضاً يعني ابقى جائعاً فالتكاليف التي تصيبه بهذه الطريقة قسراً عنه يتحملها طوعاً واختياراً وتكون موجبة للثواب له .

الناس يعرفون هذه المسئلة وهي ليست خرافية لأن التجارب تصدقها وذلك ان الأسد لا يهجم على المستلقي او الجالس امامه وليس الاسد فقط بل الذي يجلس امام الكلب فانه لا يعضه . فاي عاقل اذن يقول بأن لامروءة في الله مثل الاسد ؟ ولذلك اذا خضعنا لله عند هجوم العدو بدلاً من ان نظهر الجزع والاضطراب وقلنا نحن مستعدون لأن نكل اليك كل شيء يارب فمحال عندها ان لا يمنع الله اذى العدو . الانسان الذي له فطرة كريمة لا يهجم على عدوه اذا خضع امامه فما ظنك بالذي هو خالق لهذه الفطرة الكريمة ؟ انني اذكر واقعة وقعت لي في صغري وهي انني اشتريت مرة سفينة كنت ابقيها في الغدير فكان بعض الأولاد يأخذونها خلسة بدون اذن ويستعملونها بصورة كانوا يتلفونها بها حتى كان الماء يدخل فيها وبعد مراقبتهم بواسطة بعض زملائي لقيتهم مرة وهم في وسط الماء وكانوا يغترفون الماء ويصبونه فيها فناديتهم ان هاتوا السفينة فهرب بعضهم وبعضهم جاؤا بالسفينة وارادوا الهرب حين وصولهم للشاطئ فامسكت واحداً منهم وكان ابن جزار ورفعت يدي للكمه وحينما رفعت يدي لأهوي بها عليه قدم وجهه الي باستكانة واستسلام وقال لي اضرب ياسيدي ولكنني لم اكد اسمعه ينطق بهذه الكلمة حتى ابعدت يدي عنه وزال غضبي وكم استصغرت نفسي لهذا الأمر الحقير الذي

اردت ضربه من اجله فاذا كانت الفطرة الانسانية تسمو في مثل هذه المواقف وترفع عن الانتقام فما ظنك بواجب الوجود العظيم الشأن الذي لا نقص في خزائنه ولا حد لاحسانه ؟ فهو عند غضبه وابتلائه اذا استسلم الانسان بخضوع اليه فان التغير الذي يقع في صفاته لا يمكن للانسان ان يتصور مقداره ! لا احد بامكانه ان يتصور كيف يعامل الله عباده بالمحبة الا الذين جربوا تلك المحبة . انني اذكر رؤيا رأيتها وانا صغير ، رأيت طفلاً صغيراً ابن سبع او ثماني سنوات حسن المنظر جميل الصورة لابساً لباساً انيقا ابيض ورأيت منبراً من حجر الرخام حوله سلم لولبي وذلك الولد قائم على السلم وهو منحن على المنبر كأنه يدعو من يقدسه وينحني لنيل البركة منه وشعرت بأن في السماء شيئاً يطلب البركة منه فنظرت الى السماء وعلمت انها انشقت ونزل منها شيء له اجنحة وتخيلت بأن النازل مريم عليها السلام وان الولد الصغير هو المسيح . ومريم كانت لابسة لباساً مصبوغا لم ير ولا يرى مثله في العالم ولما وصلت الى المنبر بسطت اجنحتها على الولد وسمعت هذا النداء (المحبة تخلق المحبة) يعني اذا كانت المحبة من جانب تتولد في الجانب الآخر فهذه الحقيقة التى رأيتها في المنام نراها في الكائنات . فالجمال الذي نشاهده في المخلوق كيف يمكننا ان لا نتصوره في الذات التى خلقت المحبة ؟ ونظير هذه الرؤيا رؤياي التي رأيتها مرة اخرى . كنت دعوت الله لازالة غمة اعترتني ولكن دعائي لم يستجب بسرعة فنويت ان انام على الأرض وأدعو الله بالانكسار الزائد فتركت السرير واستلقيت على الارض وغفوت فرأيت بعد برهة ان الله أتى في صورة امرأة وفي يده غصن اخضر على رأسه اوراق وكما ان الام في بعض الأوقات تظهر الغضب على الابن في الظاهر ولكن تخفى المحبة فى الحقيقة فهكذا الله قال لي وهو آخذ ذلك الغصن يهددني به : هل تنام على السرير ام لا ؟ وانا لا اذكر هل

هو ضربني بالغصن ام لا ولكني رأيت في تلك الرؤيا بأنه لم يكد يقول هذا حتى قفزت واستلقيت على السرير وانتبهت وانا كنت ذاهبا الى السرير . فكأن الله قال لي بهذه المحبة ان استلقائك على الارض شاق علي ولكن الذين رأوا هذا المنظر هم الذين يتصورون محبة الله و يقدرونها . وإن كل محبة في جنب محبة الله لا شيء لاحب الام والاب ولاالزوج والزوجة والاخت والأخ والصديق والاحباب حتي العالم كله في جنب حب الله لا شيء ولا يتصور اي عاقل ان هنالك محبة مهما جل شأنها تسمو على حب خالقها . فاذا تحمل المؤمن المشاق في ايام التكاليف برضائه فعندها تثور غيرة الله لأنه اذا رأى بأن عبده قد تفانى في حبه و عشقه لدرجة انه بدلاً من ان يشتكي من التكاليف او يسئم يظهر استعداده لتحمل المشاق راضياً مختاراً فاذ ذاك يزيل الله عنه التكاليف و يتقبل قربان محبته . فالصوم في هذا الوقت هو الذي يجذب احسان الله تعالى ومثل هذا الجذب لا يتصوره الا الروحانيون فلا تظنوا ان هذا السلاح صغير في هذا العالم . الناس يضعفون في حالة الجوع ولكن الله تعالى بين لنا دواء به نكون اقوياء فى حالة الجوع . المؤمن اذا لم يأكل يكتسب قوة تكون القوي العظيمة لا شيء في جنبها . فيجب ان نعلم بأن العالم الروحاني هو غير هذا العالم . ان فرعون لما عجز عن الجواب امام براهين موسى عليه السلام حمله استكباره على السخرية والاستهزاء وطلب من وزرائه ان يبنوا له صرحا ليطلع على آله موسى و يراه في العلاء ولكن الله اغرقه في البحر ليقول له من انت حتي تصعد الى السماء ؟ ها انا أريك وجودي في الأرض . ولكن المؤمن اذا خر بوجهه علي الأرض قائلاً لنفسه من انا حتى اصعد للسماء وأرى وجه ربي الجميل ؟ فاذا تواضع هكذا وطأطأ بهامته الى الاسفل رفعه الله الى الأعلى . ففرعون كان يريد

ان يرى الله فوق السماء و لكن الله خفضه تحت الثرى واما المؤمن فيتذلل ويحني رأسه الى اسفل ولكن الله يرفعه فلا تظنوا ان الصوم شيء صغير ـ ان قتالنا هو قتال روحاني فلهذا لا يفيدنا الا السلاح الروحاني . في القتال بالسيوف الحديدية يفيد الصارم الحديدي ولكن في القتال الروحاني نحتاج الى السيف الروحاني لاصطياد القلوب . ولسنا بحاجة الى المسن الحجرى لشحذ السيف الروحاني بل نحن في حاجة الى المسن الصومي .

كلما كان الشيء سميناً في هذا العالم يكون ثقيلاً ولكن في العالم الروحاني كلما كان الشيء رقيقاً ودقيقاً يكون ثقيلاً ففي هذه الدنيا السمنة تزيد الوزن واما في العالم الروحانى فالرقة تزيد الوزن ، فلا تحقروا هذا السلاح ولا تتغافلوا في هذه الايام . نصوم يوما واحداً في الاسبوع و نشتغل في الدعاء اسبوعاً كاملاً والأدعية تكون على الانفراد و تكون في حالة الاجتماع اي يدعو الاحباء مجتمعين في وقت معين . اني اريد ان اقول شيئاً آخر فى هذا الموضوع وهو ان معاملة الله لعباده تختلف و غضبه ممزوج بالرحمة . فالانسان اذاغضب على احد يريد ان يسحقه ويمحوه ولكن غضب الله اذا نزل فهو يريد ان امكن ان يرحم المغضوب عليه . ذكر فى الروايات قصة عن يونس عليه السلام لا ندرى هل هي صحيحة من كل وجهة ام لا ولكن القرآن المجيد يصدق بعضها . ذكر ان العذاب بعد ان رفع عن قومه ولم يكن يونس عليه السلام عرف بذلك بل سمع من المارة فى الطريق ان اهل نينوى بخير وعافية فعندها اراد ان يهجروطنه ظانا بأن قومه يكذبونه لعدم وقوع العذاب عليهم ولم يعلم انهم تابوا وكانوا ينتظرونه بفارغ صبر ليؤمنوا به ويخضعوا لأوامره فركب السفينة كي يبتعد عن قومه فاشتد هياج البحر وهو فى السفينة حسب مشيئة الله فظن الركاب حسبما هو شائع فى ذلك الزمن ان عبداً أبق من سيده

فحصل هذا الهياج في البحر بسببه و لما تكلموا بذلك قال يونس عليه السلام انا ذلك العبد الآبق و قد تيقن ان الله لم يحب فراره وانه سبب اضطراب البحر ولكن الناس لم يقبلوا قوله ولكن بعد ان عملوا القرعة خرج اسمه فالقوه في البحر فالتقمه الحوت ولبث في بطنه ثلاثة ايام ولكن الله حفظه وابقاه حيا ولفظه الحوت على الشاطئ و لما كان ضعيفا ونحيلا بقي تحت نبت هناك مستظلا بظله وهو مغمى عليه وكان يتقوى شيئا فشيئا واذ رأى فجأة بأن ذلك النبت قطعته دودة حتى ذوى وجف فلحقه الكدر لأنه كان يستروح به ولم يملك نفسه من الدعاء على تلك الدودة لأن يهلكها الله لقطعها النبات ولكن لما كانت هذه الواقعة درسا ليونس عليه السلام فقد اوحى الله اليه يا يونس هذا النبات لم تكن انت الذي زرعته بل كان تعلقك به عارضيا ولكن كم كان حزنك شديداً لقطعه ، فهلاً تفكر في القوم الذين تريد اهلاكهم ؟ وكيف لا اتأذى على هلاكهم وانا الذي خلقتهم ؟ ولماذا تتاذى انت اذا غفرت لهم انا على توبتهم ؟

ان هذه القصة وان امكن وجود الغلط في تفصيلها ولكن اكثر اجزائها يصدقه القرآن المجيد ويهمنا ان نأخذ منها درسا صحيحا وهو ان غضب الله تعالى تشوبه الرحمة ايضا وهو بنفسه يقول :— (ورحمتي وسعت كل شيء) يعني رحمته غالبة على كل شيء . خذوا الكينا الملبسة بالسكر مثلا فهي على مرارتها تتناول بالسهولة وهكذا غضب الله ملبس بسكر الرحمة . وهكذا يجب على المؤمن ان يتخلق باخلاق الله يعني ان دعونا على احد بالهلاك فلا ندعو لأننا تأذينا منه بل لأنه يحول بيننا وبين اشاعة الدين . ولا ينبغي ان يكون ثمت عداوة ذاتية وانا اذا كنا عباد الله حقا

فلا بد ان نتحلى بتلك الصفات التي يتصف بها ربنا. لا شك ان المخالفين فيهم عيوب ولكن نظر المؤمن يقع دائماً على المحاسن، قيل ان المسيح الناصري عليه السلام كان ماراً في الطريق مع بعض الحواريين اذ رأى كلباً ميتاً فاسرع الحواريون وسدوا انوفهم بالمناديل وبصقوا وقالوا ما انتن رائحته! ولكن المسيح عليه السلام وقف وقال انظروا الى اسنانه كم هي ناصعة البياض! فالعدو وان كان يخالفنا ولكن يجب علينا ان لا نغض البصر عن ثلاث احوال.

«اولاً» ان اكثر المخالفين يعتقدون مخلصين اننا قد تحولنا عن ديننا فهم لذلك يبغون لنا الصلاح ويحصل لهم التأثر في طلبهم الخير لنا فيخالفوننا فعلينا ان لا ننسى نيتهم الخالصة هذه. ان اكثر الناس يكونون على الخطأ وهم يظنون انهم في عدائهم لنا يخدمون الدين ويفيدون الاسلام بعد محونا مع انهم يوقدون نار الفتنة ونحن نعلم انهم مخطؤن وانما الاخلاص يكون غالبا على مخيلاتهم.

«ثانياً» ان الله اخبرنا فى القرآن الكريم بأن الذين آمنوا بالأنبياء يصيبهم بالايذاء من مخالفيهم لكى يظهر بر المؤمنين وشر المنكرين فكأنه تعالى يمتحن المؤمنين من جهة ويبدى مساوئ المنكرين من جهة ثانية وفى هذه الحالة تكون مخالفة المنكرين فيها شيء من الاضطرار.

«ثالثاً» ان الباعث على هذه الابتلاآت تقصيرنا ايضاً والله يريد تزكيتنا. ان الاعداء اذا رأوا واحداً فينا سيء المعاملة يتبادر الى فهمهم اننا كلنا لصوص وان كذب احد يقولون هؤلاء كلهم كاذبون لذلك يريد الله ان يزيل ما بيننا من ضعف.

فازاء هذه الحالات الثلاث فرض علينا ان يكون دعاؤنا للمخالفين قبل دعائنا عليهم . هذا هو فرضنا الأول وهو ان ندعو لهم لأن يهديهم الله . قال مولوي عبد الكريم المسيح الموعود عليه السلام لأن يبني له غرفة خاصة على بيت الدعاء لكى يدعو هو ايضاً فيها قال اني كنت ادعو مرة اذ سمعت صوتاً من تحت كأنه صوت امرأة فى شدة حالة الاضطراب تعول من شدة الطلق فاصغيت للصوت فعلمت بأن المسيح الموعود عليه السلام يلح فى الدعاء باضطراب شديد (وتلك الايام كانت ايام الطاعون) قال عبد الكريم بأنه سمع المسيح الموعود عليه السلام كان يقول :—

(إلهي ! ان هلك القوم بالطاعون فمن يؤمن بي ؟)

فهذه هى طريق سيدنا . ففرض علينا اذن ان نخلص الغريق اولاً ونسعى لاحياء المشرف على الهلاك . لا تدعوا الغيظ والغضب يتغلبان عليكم فتدعوا لأن يهلك الله المخالفين بل عليكم بالدعاء لأن يهديهم الله اولاً ويخلصهم . ان الناس كلهم بنو آدم كما ذكر الله فى القرآن الكريم ولكن الناس نسوا هذه الاخوة فتولدت العداوة بينهم . انكم اذا راعيتم هذا الأمر فعندها تشعرون من هو الذى يقدم على اماتة اخوانه ؟ هؤلاء كفار مكة كم كان عداؤهم شديداً للمسلمين ، ولكن مراعاة هذه الاخوة كان ايضاً غالباً عليهم حتى قال بعضهم لبعض فى واقعة بدر (المسلمون اخوانكم فكيف تهلكونهم ؟) كأن ثورة المحبة غلبت على العداوة الشديدة . فان كنا كلنا اولاد آدم واهل العالم كلهم اخوة ففرض علينا اذن ان نرمي الاعداء بسهام الادعية لهم . انه ليس من المستحسن ان ندمي اخواننا بالأدعية عليهم فلا ينبغي ان ندعو في الثورة الذاتية بأن ينزل الله وبالاً عليهم بل يجب ان

ندعو الله قائلين : اي ربنا نحن نريد لهم خيراً لا هلاكاً ، نحن ايضاً كنا ضعفاء ولكن فضلك سترنا لأن رحمتك واسعة لا شيءُ خارج دائرتها فان سترتهم ايضاً وهديتهم فماذا يكون حسن حظنا اكثر من هذا ؟ ولكن ان رأت حكمتك انهم غير جديرين بهذا الانعام وأن الخير في افنائهم فمع ان هذا الأمر يحزننا ولكن ازلهم عن طريقنا كيلا يكونوا حائلين دون رقي الاسلام . هذه هى الطريق التي علينا ان نختارها وهذا دعاء لهم ودعاء عليهم ايضاً فبالنظر الى انه دعاء لهم لى ان اقول ان المؤمن لا يدعو على احد و بالنظر الى انه دعاء عليهم لى ان اقول ان المؤمن يدعو احيانا على المخالفين فهذه الطريق هي بين بين بل هى اقرب الى الدعاء لهم منها الى الدعاء عليهم لأن الهداية هى التى نطلبها لهم اولاً فان لم تكن الهداية مقدرة لهم وازالهم الله عن طريقنا فلكى لا يكونوا حائلين دون رقي الاسلام . فينبغي ان يكون غضبنا لله وان دعاءنا عليهم بهذه الطريقة يكون غضبنا فيه لله ولكن ان دعونا ان يميتهم الله يكون غضبنا ذاتياً فعليكم ان تدعوا في هذه الايام بهذه الطريقة التى ذكرتها آنفاً . وعليكم ان تدعوا ايضاً لاصلاح الجماعة الاحمدية اذ ما الفائدة اذا هلك المخالفون وقمنا مثلهم مقامهم وهلك كاذب ومختل وقام كاذب ومختل مقامه ؟ اذن لا خير في هذا . فان اردنا هلاك المخالفين فينبغي ان ندعو أيضاً ان لا نسير على خطتهم وان يجعلنا الله رحماء القلوب اتقياء امناء محسنين . انه لا فائدة في ازالة قذر ووضع قذر آخر محله فعليكم بالدعاء بهذا الخصوص وأن يرفع الله معيار الجماعة الروحاني .

ان بعض الناس من الجماعة لا أرى فرقاً بينهم و بين الاغيار فهم لا يبالون بالكذب و الخيانة والظلم و هضم الحقوق ، هم يكذبون من أجل اصدقائهم و لصداقة العبد يضحون بصداقة ربهم ، فاذا بقيت هذه الاشياء فاي حاجة لله سبحانه لأن يبدل الناس بخلق جديد ؟ ان مخالفينا هم اكثر عدداً منا ، فاذا كانت اخلاقنا سواء فيكون حق البقاء اذن للذين هم اكثر عدداً . فادعوا الله في هذه الايام كثيراً و اسجدوا امامه بالذلة والانكسار و ادعوه كل يوم لا فقط يوم الاثنين (يوم الصيام) فان لم يكن امام الصلاة الذي يتلو الادعية في الصلوات حاضراً فانتظروا في ألاوقات الاخرى للدعاء مجتمعين وان تعذر هذا ايضاً فادعوا الله اشتاتاً و لكن عليكم ان لا ينقضي يوم بدون دعاء خاص صريح . فان دعوتم بهذه الطريق فانا اتيقن بأن ادعيتكم هذه لا تضيع ابداً .

لقد جربنا هذا في السنة الماضية و لم تكد ايام الدعاء تتم حتى زلزلت كويتا ثم تتابع الدمار لا يقاظ الاعداء و لكن و يا للأسف لم يعتبروا ، و اني على بصيرة انكم اذا لم تقضوا هذه الأيام في الغفلة و سجدتم امام الله بكل خضوع لا بد ان يظهر الله احدى آيتين اما ان يهدى الله المخالفين واما ان يهلكهم ، لا بد ان يظهر احد امرين اما ان يريكم آية الرحمة او آية الغضب فان بدأ الاحمديون بالادعية بالخضوع و الاستكانة لا بد ان يستجيب الله لهم احد شيئين في اعدائهم و ذلك طبقاً لاحوالهم فان مالوا الى التقوى ظهرت عليهم آية الرحمة وان مالوا الى الانكار ظهرت عليهم آية الغضب . فتعالوا وادخلوا باب الرحمة الذي فتحه الله لكم و لا يتيسر فتح ذلك الباب لاحد سواكم . ان ابواب الاستجابة مفتوحة فقط لكم لا لغيركم واجنحة الملائكة مبسوطة فقط اليكم واكفهم مقبوضة

عن غيركم . لا تحقروا تلك القوة التي منحها الله اياكم . لقد جرت الاحكام لفوزكم و نجاحكم من السماء فأن دأبتم على العمل وسجدتم امام الله بالخضوع والانكسار فانه يوفقكم لأن ترثوا ارث ابيكم السماوي ولكن ان توانيتم وتغافلتم فلا ريب ان الأدعية الخارجة من الفم بغير عمل لا تقبل في الحضرة الالٰهية لأن الله يقبل الأدعية المسطورة بدماء القلوب ! انه تعالى لا يتقبل صوت اللسان بل تلك الرسالة المحبرة بدماء الجنان فاذا تعهدتم ادعيتكم برشحات دماء القلوب فان ابواب النجاح تكون مفتحة لكم و الا فالبركات المقدرة لكم تنتظركم حتى تصيروا اهلاً للحصول عليها . الا وان الحصول عليها لفي مقدوركم فحوزوها بسرعة و الا فدعوها في دور الانتظار م ؟

بعض معجزات المسيح الموعود عليه السلام

كثير من الناس لا يمكنهم ان يفهموا صدق دعوة اهل الحق بالحجج والبراهين و الأدلة و البينات و امثال هؤلاء يطلبون دائماً المعجزات الحسية و الآيات المادية من صاحب الدعوة ليثقوا بصدقه و يؤمنوا بدعوته

و بما ان جميع الانبياء تكون معايير صدقهم متشابهة فهم لذلك من حيث الأدلة والبراهين يغلبون جميع من خالفهم كما قال تعالى :

« ولله الحجة البالغة » و كما ان الله يؤيدهم بالحجة الغالبة كذلك هو يؤيدهم بالمعجزات الحسية الخارقة للعادات لتكون دليلاً قاطعاً على صدقهم

وان الجماعة الاحمدية كما انها تتحدى العالم باجمعه بالحجة والبرهان على صدق دعوتها فهي تتحداه ايضاً بالمعجزات التي اظهرها الله على يد المسيح الموعود عليه السلام وتعلن للناس قاطبة ان الله اظهر على يد المسيح الموعود عليه السلام من المعجزات مالم يظهره على يد احد من الانبياء جميعاً حاشا محمداً سيد الانبياء الأولين والآخرين عليه وعليهم أفضل الصلاة واتم التسليم . واننا نذكر لحضرات القراء فيما يلي بعض معجزاته عليه السلام .

(١) (الطاعون) اشاع المسيح الموعود عليه السلام سنة ١٨٩٠ انه أُرى الملائكة في المنام تزرع اشجار الطاعون وفي سنة ١٩٠١ قبل حدوث الطاعون اعلن للناس انذاره الشهير بقوله ماترجمته : (انظروا ها هو الطاعون قد اتى) وفي نفس السنة انتشر وباء الطاعون المبيد ولم تكن هذه المعجزة قاصرة على النبأ بظهور هذا الوباء الرهيب فحسب بل احتوت على انباء اخرى كل منها كان معجزة قائمة بنفسه منها ان المسيح الموعود عليه السلام خاصة لا يصيبه الطاعون مطلقاً ومنها ان كل من سكن في بيته لا يصيبه الطاعون ابداً أي ان الطاعون لا يدخل داره الى يوم القيامة ومنها ان جماعته تبقى في أمن من الطاعون بالنسبة الى الاغيار الى يوم القامة . وقد دخل عشرات الألوف في الاحمدية وقت الطاعون من هول الوعيد وظهور صدق احمد عليه السلام .

(٢) عض كلب كَلِبٌ بعض التلاميذ في قاديان فارسلوهم بسرعة الى مستشفى ساولي للتداوي ولم تكن ظهرت عليهم اعراض الكلب وبعد مداواتهم واعطائهم شهادة بالشفاء رجعوا الى قاديان ولكن تلميذاً منهم واسمه عبد الكريم ظهرت عليه اعراض الكلب ولم يكن تداويه ناجحاً فابرقوا حالاً الى المستشفى يستفسرون عن العلاج من اجله

فاجابهم المستشفى ان لم يبق ثمت من وسيلة لانقاذ عبد الكريم وأنه لابد ان يموت فاخذوه الى المسيح الموعود عليه السلام فدعا له بالشفاء فشفاه الله على يده ولما اخبر المستشفى بهذا الأمر تعجب الاطباء وقالوا ان هذا الأمر لا يعلمون له مثيلاً .

(٣) ومن معجزاته عليه السلام ان رجلاً كان مشهوراً بعدم الصلاح ولم يرزقه الله ولداً فظن ان امرأته عاقر وبعد ان مكثت معه مدة طويلة وولى شبابها تزوج بفتاة ثانية فلم يأته منها ايضاً ولد ولما يئس ذهب عند المسيح الموعود عليه السلام وطلب منه ان يدعو الله له ليرزقه ولداً واشترط فيه ثلاثة شروط اولاً ان يكون ذكراً وثانياً ان يكون من امرأته الكبيرة وثالثاً ان يكون جميل الصورة فدعا له المسيح الموعود عليه السلام فاستجاب الله دعائه واخبره باستجابة الدعاء بشرط ان يتوب توبة زكريا فتاب الرجل وصار يلازم المساجد فرزقه الله غلاما بالشروط المذكورة جميل الصورة ومن امرأته الأولى .

(٤) ومن معجزاته عليه السلام ان اعمامه قاموا ضده وآذوه اشد الايذاء وتأصلت فيهم روح الشر والفساد فلم يتركوا وسيلة لضرره الا توسلوا بها فأخبره الله انه سيبيدهم ويقطع نسلهم جميعاً ويبدأ منه ويكثره وقد ظهر صدق هذا النبأ باتم معناه وهلك اعمام المسيح الموعود عليه السلام واولادهم وانقطع نسلهم جميعا واما هو فبارك الله في ذريته وله الآن عشرات البنين والبنات من اولاده واحفاده .

(٥) ومن معجزاته عليه السلام انه كان يتنبأ عن اولاده قبل ولادتهم ويسميهم باسمائهم اناثاً كانوا ام ذكوراً وله انباء خاصة عن ابنه وخليفته الحالي تجل عن الحصر من حيث حلمه وذكائه وفطنته وغزارة معارفه

و توفيق الله اياه وظهور شوكة الاحمدية على يديه وكلها ظهر صدقها .

(٦) و من معجزاته عليه السلام اخباره عن الحرب العالمية و قيام الامم بعضها على بعض واخباره خاصة في هذه الحرب الكونية عن مأساة قيصر روسيا وانه يصير الى حالة يرثى لها .

(٧) و من معجزاته عليه السلام المباهلة مع الاعداء وكيف انه لم يباهل أحداً الا اهلكه الله سبحانه و معجزة المباهلة باقية ايضا في اتباعه للدلالة على صدقه وهذا مولانا الخليفة الثاني نصره الله يدعو مخالفيه بعد اتمام الحجة عليهم للمباهلة ان شاؤا وان هذه البلاد العربية لا بد ان تشاهد روعة هذه الانباء اذا شائت و اذا فائت الى القرآن المجيد و احكامه و عندها ترى كيف ينزل غضب الله على المخالفين اذا قبلوا النزول الى هذا الميدان الذي لايكون الحكم فيه الا لله وحده .

(٨) و من معجزاته عليه السلام ظهور الخسوف و الكسوف بعد دعوته طبقاً لخبر الصادق المصدوق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم القائل : ان لمهدينا آيتين لم تكونا منذ خلق السموات و الارض ينكسف القمر لأول ليلة من رمضان و تنكسف الشمس في النصف منه » و هذا الحديث هو مصداق الآية الكريمة « فاذا برق البصر و خسف القمر و جمع الشمس و القمر » و هناك مئات والوف من المعجزات الأخرى و نحن نكتفي بذكر هذه على سبيل المثال . وقد اوردنا ذكر هذه المعجزات بايجاز وهي وغيرها مذكورة بالاسهاب في كتب الاحمديين و بامكان كل انسان ان يطلع عليها ويعرف صدقها عند البحث و التحقيق ؟

﴿ تابع المناظرة بين الاستاذ جلال الدين شمس و القسيس الفريد نلسن ﴾

﴿٥﴾ :— الا يوجد في سفر اعمال الرسل آيات كثيرة تذكر مواعظ الرسل بعد ما فارقهم المسيح فتبين أن محور هذه المواعظ موت المسيح وقيامته ومجيئه من عند الله .

﴿٦﴾ :— اذا درس انسان الاناجيل او سمع شهادة الكنيسة فآمن بيسوع المسيح كمخاص الحي فوجد بذلك الايمان سلاماً قلبياً و تحسين الاخلاق وتقوية الارادة لعمل الخير افيوجد شيء في علم التاريخ او في علم آخر يمنعه عن ذلك الاعتقاد اي ان المسيح مات لأجل تكميل ارادة الله فى خلاص البشر من سلطة ابليس ؟

القسيس الفريد نلسن الدنميركي

رسالة الاحمدي الثانية الى القسيس

بسم الله الرحمن الرحيم — نحمده ونصلي على رسوله الكريم

لحضرة الفاضل القسيس الفريد نلسن المحترم ! السلام على من اتبع الهدى .

اما بعد فقد وصلتني رسالتك الأولى المتضمنة اجوبتك على اسئلتي فقبل ان ابين ملاحظاتي عليها اجيبك حسب طلبك على ما وجهت الي من السوآلات .

السوآل الأول :— اذا ذكر في كتاب من الكتب لايشك فيه العلماء انه من مؤلف واحد مسألة من المسائل بعبارات كثيرة واضحة ،

افيجوز تفسير عبارة واحدة او عبارات قليلة في ذات الكتاب بمعنى يخالف معنى الآيات الواضحة خصوصاً اذا أمكن بكل سهولة تفسيرها بحسب معنى الآيات الواضحة ؟

جواب :— نعم أذا كان الكتاب سالماً من الاختلافات والتناقضات ووجدت فيه عبارتان مختلفتان احداهما واضحة و الثانية مبهمة و يمكن تفسير المبهمة بكل سهولة حسب معنى العبارة الواضحة يقدم هذا التفسير على التفاسير الاخرى . ولكن الكتاب الذي هو مظنة لكثير من الشكوك والشبهات اذا وجدت فيه امور تخالف الحقائق الراهنة مثل الأناجيل كما اقررت في جواب سوآلي الأول بقولك : (لكن اذا كنت تعني عدم الموافقة التامة بين بعض الاخبار والحادثة بسبب من الاسباب فانا اعتقد مع كثيرين من المسيحيين انه يوجد فيها غير صحيح وأن مؤلفي الاناجيل اخطأوا في بيان بعض الامور لكن لا عن نية الكذب والغش) اى انهم كتبوا ماعرفوا من الحالات سواء تطابق الواقع او لا تطابقه . فان وجد في مثل هذا الكتاب قولان يخالف بعضهما بعضاً في امر يتعلق بعلم التاريخ يرجح منهما القول الذي يطابق عند الفحص والبحث اصول التاريخ و يكون اقرب الى المعقول و يترك الثاني .

السوآل الثاني :— الا يوجد في كل انجيل من الاناجيل الاربعة آيات كثيرة يقال فيها بفم المسيح انه سيصلب و يموت و ايضاً آيات يقول فيها المؤلف ان المسيح مات ؟

جواب :— ما وردت هذه الالفاظ بعينها في الاناجيل الأربعة وما ذكر المسيح الصليب الا مرة واحدة بدون ذكر لفظ الموت واما الاقوال الاخرى فان ماورد فيها هو قوله يقتلونه و في اليوم الثالث يقوم . ولم يذكر

يوحنا هذه الالفاظ ايضاً بل جل ما ذكر في هذا المعنى هو قوله في الاصحاح الثاني بأن اليهود قالوا له اية آية ترينا حتى نفعل هذا اجاب يسوع وقال لهم انقضوا هذا الهيكل وفي ثلاثة ايام اقيمه . فقال اليهود في ست وأربعين سنة بني هذا الهيكل افأنت في ثلاثة ايام تقيمه ؟ لكن المؤلف يقول بأنه عبر بلفظ الهيكل عن جسده يعني ان اماتوه فهو يقيمه . لكن المسيح لم يصرح بهذا وما خطأ اليهود فيما فهموا من قوله حتى ولا عند الحاكم لما قال الشاهدان انه كان يقول اني اقدر ان انقض هيكل الله وفي ثلاثة ايام ابنيه . ويبطل هذا التفسير عزو الاقامة الى نفسه لأن الميت لا يمكن ان يقيم نفسه والا يلزم منه تقدم الشيء على نفسه وهو محال. والاقوال التي وردت في الاناجيل الثلاثة في هذا المعنى تختلف بعضها عن بعض مثلاً قال متى في الاصحاح (١٦) يقتل وفي اليوم الثالث يقوم وفي الاصحاح (١٧) قال كذلك ابن الانسان ايضاً سوف يتألم منهم . وكذلك يوجد بعض الاقوال في مرقس ولوقا . ولكن هناك شبهات ترد على هذه الاقوال .

الشبهة الأولى — ان المسيح ما كان يتكلم الا بالعبرانية فلا نعرف الالفاظ الاصلية التي تكلم بها المسيح وان مجموعة اقوال الاناجيل الأربعة كما يظهر من بحث الاستاذ المؤلف (دائرة المعارف اليهودية) اول ما كتبت كانت في العبرانية ثم ترجمت الى اليونانية . وبما ان الاناجيل الفت في الوقت الذي كانت مسئلة فداء المسيح كالأساس لدين المسيحية وهي كانت مبنية على تسليم موته على الصليب فربما هم غيروا معاني الالفاظ التي قالها المسيح بفمه .

الشبهة الثانية — وهي ان بيان بعض الاناجيل يخالف بيان البعض الآخر مثلاً يقول متى في الاصحاح (١٧) — ابن الانسان سوف يسلم الى ايدي الناس فيقتلونه وفي اليوم الثالث يقوم فحزنوا جداً — يظهر من هذا القول بان التلامذه فهموا قوله هذا فحزنوا جداً . لكن مرقس يقول في الاصحاح (٩) لأنه كان يعلم تلاميذه ان ابن الانسان يسلم الى ايدي الناس فيقتلونه وبعد ان يقتل يقوم في اليوم الثالث واما هم فلم يفهموا القول وخافوا ان يسألوه وكذلك يقول لوقا فى الاصحاح (٩) قال لتلاميذه ضعوا هذا الكلام فى آذانكم ان ابن الانسان سوف يسلم الى ايدي الناس واما هم فلم يفهموا هذا القول وكان مخفياً عنهم لكي لا يفهموه وخافوا ان يسألوه عن هذا القول . فمتى يقول بأن تلامذته فهموا قوله فحزنوا جداً ومرقس ولوقا يقولان بانهم لم يفهموه . ويظهر من مطالعة انجيل يوحنا انهم ما كانوا يعرفون شيئاً من هذا القبيل الى ان خرج المسيح من القبر كما يظهر مما ورد فى يوحنا الاصحاح (٢٠) فحينئذ وصل التلميذ الآخر الذي جاء اولاً الى القبر ورأى فآمن لأنهم لم يكونوا بعد يعرفون الكتاب انه ينبغي ان يقوم من الاموات

ويؤيد قول يوحنا ماذكر مرقس فى الاصحاح (١٦) : فذهبت مريم المجدلية واخبرت الذين كانوا معه وهم ينوحون ويبكون فلما سمع اولئك انه حي وقد نظرته لم يصدقوا . وبعد ذلك ظهر بهيئة اخرى للاثنين منهم وهما يمشيان منطلقين الى البرية وذهب هذان واخبرا الباقين فلم يصدقوا ولا هذين — فلو كان يعرف هؤلاء النبأعن موته ثم قيامته لبقوا منتظرين مصغين بآذانهم الى استماع الخبر عن قيامته ولكنهم لما سمعوا كذبوا رفقاءهم ايضاً ، فانكارهم عند سماع هذا الخبر الغريب ومناحتهم وبكاءهم عند استماع خبر موته يدلان بانهم ما كانوا يعرفون شيئاً عن خبر قيامته .

ثم الأمر الذي يليق ان يفكر فيه هو انه اذا كان امر عدم موته على الصليب اضبط واثبت بالشواهد الانجيلية من امر موته على الصليب فهل يجوز للعاقل ان ينكر الحقيقة الراهنة لمجرد هذا القول الذى يمكن تأويله بكل سهولة ؟ نقول ان مراده من هذا القول بأن اليهود يقتلونه فى زعمهم و يظنونه ميتاً لكن فى الحقيقة لا يموت بل يبقى حياً و يكون مغشياً عليه ، ولاشك ان المغشي عليه ايضاً مثل الميت ، و يقوم فى اليوم الثالث ونرى شبيه هذه الواقعة فى غزوة اُحد لماخرَّ رسول الله ﷺ مغشياً عليه من شدة ألم الجرح بدأ الكفار يقولون قتل محمد و الله قد قتل محمد ولكنه ﷺ كان حياً فقام بعد قليل و يؤيد هذا المعنى قول يوحنا الذي نسب فيه الاقامة الى نفسه لأن الميت لا يمكن ان يقيم نفسه . ولو لم يقبل احد هذا التأويل فنقول له بما ان هذا القول مخالف لاقوال أخرى تخبر عن عدم موته على الصليب لا يؤخذ به . ولم يتم هذا النبأ كما انه لم يتم جزؤه الثانى بانه فى اليوم الثالث يقوم لأن الاناجيل الاربعة متفقة على انه دفن قرب مغيب الشمس من يوم الجمعة مع دخول ليلة السبت و قام من القبر قبل الفجر من ليلة الاحد فلم يبق فى جوف القبر الا ليلة و بعض اخرى و يوماً فقط فكيف يصح قوله بانه فى اليوم الثالث يقوم ؟

وكما انه لم يتم حسب الفاظه ما اخبر عن مجيئه ثانياً بقوله :— فان ابن الانسان سوف يأتي فى مجد ابيه مع ملائكته وحينئذ يجازي كل واحد حسب عمله الحق اقول لكم ان من القيام ههنا قوماً لايذوقون الموت حتى يروا ابن الانسان آتياً فى ملكوته راجع متى الاصحاح (١٦) — ولاشك انهم ذاقوا الموت ثم ابناؤهم واحفادهم ثم ابناء احفادهم و هلمجرا الى يومنا هذا لكن ما جاء المسيح فى مجد ابيه .

ويمكننا ان نقول بأن المتأخرين او المؤلفين بينوا قول المسيح كنبأ عما يعتقدونه بموته على الصليب وان كان المسيح لم يخبر عنه بشيء كما ان متى نسب الى الأنبياء اشياء لانجد ذكرها في اسفار العهد القديم ومنها قوله في الاصحاح الثاني :— واتى وسكن في مدينة يقال لها ناصره لكي يتم ما قيل بالانبياء انه سيدعى ناصريا — لكن لانجد ذكر هذا النبأ في كتاب نبي من الانبياء البتة وفوق ذلك لما نمعن النظر فيما روى المؤلفون عن موته على الصليب نجده في غاية الضعف من حيث الرواية و مظنة لكثير من الشكوك والشبهات كما سيأتي بالتفصيل في اصل البحث انشاء الله تعالى .

السوآل الثالث :— هل يوجد في انجيل من الاناجيل الاربعة خبر واحد لا يمكن اتفاقه مع الاعتقاد بموت المسيح على الصليب ؟

جواب :— نعم توجد اخبار وشواهد في الاناجيل على عدم موته على الصليب و بما ان هذا السوآل يتعلق بأصل البحث فسوف اسرد الشواهد فيه واذا أمكنك في ذلك الوقت ان تظهر اتفاقها مع الاعتقاد بموته على الصليب فافعل .

السوآل الرابع :— الا يوجد في رسائل العهد الجديد المؤلفة من بطرس و بولس و يوحنا قبل تأليف الاناجيل آيات كثيرة تخبر بأنهم كانوا يعتقدون بموت المسيح وقيامته من الاموات فينتظرون مجيئه الثاني من عند الله ؟

السوآل الخامس :— الا يوجد في سفر اعمال الرسل آيات كثيرة تذكر مواعظ الرسل بعد ما فارقهم المسيح فتبين ان محور هذه المواعظ موت المسيح و قيامته و مجيئه من عند الله ؟

جواب :— بما ان هذين السوآلين من حيث المغزى واحد فأجيب عليهما معاً بقليل من التفصيل .

لا شك انه توجد آيات في سفر اعمال الرسل ورسائل بولس وغيره تدل على اعتقادهم بموت المسيح وقيامته . لكن اعتقادهم ليس بدليل قطعي على موته على الصليب اذا ثبت بالشواهد الانجيلية والأبحاث الحديثة عدم موته عليه . وان رواية موته على الصليب في غاية الضعف من حيث اصول الرواية . وغير خاف على دارس الاناجيل بأن بولس و بطرس وغيرهما ما كانوا حاضرين لما علق على الصليب ودفن في القبر و خرج منه . والذين نشروا خبر موته هم اليهود او بعض اصدقائه الذين كانوا يريدون نجاته و يسعون لتخليصه .

ولما هاجر المسيح بعد واقعة الصليب من تلك البلاد ، بدأ اليهود يعيرون الحواريين بقتله . فما كان عندهم جواباً لتبكيتهم . وفوق ذلك كانوا مضطهدين وتبشيرهم حسب تعليم المسيح كان محصوراً فيهم . واما اليهود فما كانوا ليؤمنوا بالمسيح بواسطة الحواريين الذين كانوا مساكين اذلاء في اعينهم اذ لم يقبلوه في حياته . واما الأمم الاخرى فكانوا قانطين من ادخالهم في المسيحية اولاً لانهم ما كانو ليقبلوا شريعة موسى عليه السلام . و ثانياً ان المسيح كان منعهم عن التبشير في غير الاسرائيليين بقوله :— ما ارسلت إلاّ لخراف بيت اسرائيل الضالة — فبينما الحواريون على هذه الحالة اذ قام رجل من الاسرائيليين يدعى شاؤل المعروف باسم بولس وكان عالى الهمة عاملاً ذكيا اظهر نفسه من الحواريين ولم يكن منهم لأنه كان يتيقن بعدم نجاحه اذا لم يسلك هذا الطريق . ولاثبات حواريته قال لهم ان المسيح نفسه ظهر علي في الطريق لما كنت ذاهباً الى دمشق وجعلني من خدامه فانا مأمور من قبله و تلك الرؤيا مذكورة في سفر اعمال الرسل الاصحاح ٩ و٢٢ و٢٦ .

فعلى كل حال لما اعتنق المسيحية وكان يرى الحواريين مضطهدين من اليهود وان النجاح في اليهود امر صعب بدأ يبشر امما اخرى و فعله هذا كان مخالفاً صراحة لتعليم المسيح لأنه كان اوصى الحواريين قائلاً :—

الى طريق امم لا تمضوا و الى مدينة للسامريين لا تدخلوا بل اذهبوا بالحرى الى خراف بيت اسرائيل الضالة . (راجع متى الاصحاح ١٠)

و في هذا المعنى ورد في متى الاصحاح (١٥) ما نصه :— ان امرأة كنعانية صرخت اليه قائلة ارحمني ياسيديا ابن داؤد ابنتى مجنونه جداً فلم يجبها بكلمة فتقدم تلاميذه و طلبوا اليه قائلين اصرفها لانها تصيح وراءنا فاجاب و قال لم ارسل الا الى خراف بيت اسرائيل الضالة فأتت وسجدت له قائلة ياسيد اعني فاجاب وقال ليس حسناً ان يؤخذ خبز البنين و يطرح للكلاب —

فلما رأى الحواريون فعل بولس هذا خلاف تعليم المسيح ووصيته منعوه عن هذا الأمر فحصلت بينه و بينهم منازعات شديدة و لكنه كان نجح في امم اخرى نجاحاً باهراً و هؤلاء كانوا مضطهدين فاتفقوا معه على هذه الصورة بأن يكون هو مبشراً لامم اخرى و هم يكونون للاسرائيليين .

و الأمر الثاني الذي فكر فيه لجعل تبشيره ناجحاً في امم اخرى هو مسئلة الفداء اي بأن المسيح افتدى الناس من لعنة الناموس اذ صار لعنة لأجلهم وان الايمان بها يكفي للنجاة ولا حاجة الى الشريعة لأنه كان يعرف بأن الامم الاخرى لا تقبل الشريعة الموسوية . وان قوله هذا كان منافياً مخالفاً لتعليم المسيح واعماله لأن المسيح ما انفك عاملاً بشريعة موسى عليه السلام طول حياته حتى قبل واقعة الصليب بقليل سأله تلاميذه اين تريد ان تمضي و تعد لنا اكل الفصح فارسل اثنين من تلاميذه و قال لهما اذهبا الى المدينة

ولما نمعن النظر في هذه الرؤيا لا نرى بداً سوى ان نعترف بانها مختلقة . لأنه غير ممكن ان ينسى الانسان تلك الواقعة التي عليها مدار ايمانه وموجبة لتغير عظيم في حياته . لكننا نرى بأن الرؤيا التي رآها بولس يوجد فيها اختلاف فاحش يوجب الأنكار عن تصديقها مثلاً ورد في الاصحاح التاسع بأنه ابرق حوله نور من السماء فسقط على الارض وسمع صوتاً قائلاً له شاؤل شاؤل ...... واما الرجال المسافرون معه فوقفوا صامتين يسمعون صوتاً ولا ينظرون احداً — وفي الاصحاح (٢٢) يقول والذين كانوا معي نظروا النور وارتعبوا ولكنهم لم يسمعوا صوت الذي كلمني . اختلاف آخر . قال في هذا الاصحاح ابرق حولي من السماء نور عظيم وفي الاصحاح (٢٦) قد ابرق حولي وحول الذاهبين معي . واختلاف آخر وهو ان في الاصحاح ٩ و ٢٢ ورد بأنه سقط على الارض وحده واما المسافرون معه فوقفوا صامتين وفي الاصحاح (٢٦) يقول ابرق حولي وحول الذاهبين معي فلما سقطنا على الارض . واختلاف آخر وهو انه قال في الاصحاح (٢٢) ان يسوع لم يقل شيئاً بل امره بقوله اذهب الى دمشق وهناك يقال لك عن جميع ما ترتب لك ان تفعل ثم بعد ان وصل اليها جاء عنده حنانيا من اهالي دمشق وقال له ما قال ولكن في الاصحاح (٢٦) لم يذكر عن هذا شيئاً بل قال بأن يسوع المسيح نفسه قال له قم وقف على رجليك لأني بهذا ظهرت لك لانتخبك خادماً .

فهذا الاختلاف الفاحش في مثل هذه الرؤيا التي عليها مدار ايمانه يدل على انها مختلقة ومظنة لكثير من الشكوك والشبهات . ولو افترضنا صحتها فلا تخوله حق الحوارية او التلمذة .

قيلا فيكما انسان حامل جرة ماء اتبعاه وحيثما يدخل فقولا لرب البيت ان المعلم يقول اين المنزل حيث آكل الفصح مع تلاميذي (مرقس الاصحاح ١٤) فكانت جميع اعماله طبقاً للشريعة الموسوية وكان يأمر الناس بها ، كما قال للابرص بعد ان شفي اذهب ار نفسك للكاهن وقدم عن تطهيرك ما امر به موسى (راجع مرقس الاصحاح الأول) وكذلك امرهم في متى الاصحاح الخامس بتقديم القربان في المذبح وقال فيه لا تظنوا اني جئت لأنقض الناموس او الانبياء ما جئت لانقض بل لأكمل فاني الحق اقول لكم الى ان تزول السماء والارض لايزول حرف واحد او نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل. وورد فى لوقا الاصحاح (١٦) (ولكن زوال السماء و الارض ايسر من ان تسقط نقطة واحدة من الناموس) .

وكان الحواريون ايضاً يعملون بشريعة موسى عليه السلام لكن بولس بدأ يعلم الناس علنا خلاف تعليم الشريعة الموسوية حتى قال بأنه لا حاجة الى الشريعة كما يظهر من اقواله الآتية :—

(١) :— انا بولس اقول لكم ان اختتنتم لا ينفعكم المسيح شيئاً — رسالة بولس الى اهل غلاطية الاصحاح (٥) .

(٢) :— اذ نعلم ان الانسان لا يتبرر باعمال الناموس بل بايمان يسوع المسيح — رسالة بولس الى اهل غلاطية الاصحاح (٢) .

(٣) :— ولست ابطل نعمة الله لأنه ان كان بالناموس بر فالمسيح اذن مات بلا سبب — رسالة بولس الى اهل غلاطية الاصحاح (٢) .

(٤) :— لأنه باعمال الناموس كل ذي جسد لا يتبرر امامه لأن بالناموس معرفة الخطية . رسالة بولس الى اهل رومية الاصحاح (٣) . (يتبع)

كلمة رشدي افندي البسطى

التي رحب بها بالاستاذ الكبير جلال الدين شمس و زميله الكريم الاستاذ نذير احمد

وقد ضاق العدد الماضي عن نشرها فيه

اهلا بالدين و اهله اهلا بالدين و رجاله الافذاذ و مرحبا بالادب الجم و العلم الغزير و آلهما الكرام . اسعد الله اوقات اناس كرام قد خرجوا من ديارهم لرفع شأن الدين الاسلامي الحنيف و تعظيم شعائره العالية و تعاليمه القيمة في انحاء المعمورة .

مرحبا و اهلا بالاستاذين الكريمين و العالمين الجليلين الذين قد غادرا بلادهما و مسقط رأسهما و فارقا اهلهما واولادهما وذويهما لا لغاية دنيوية يرغبونها او لنزهة يبتغونها من وراء ذلك بل لغاية شريفة نبيلة الا وهى اعلاء كلمة الله ونشر دينه الحنيف و تعاليمه النيرة في البلدان الاوربية والاصقاع الافريقية التي حرمت من هذه النعمة الا وهى نعمة الاسلام و نوره الواضح الذي لا ينقص بل يزداد ما دام الليل و النهار .

ما كنت اظن وأيم الحق بان الحظ سيسعدني فاقف مرحبا باستاذي الكريم جلال الدين شمس الذي هبط بلادنا بطريقه الى انكلترا ليدعو اهلها الى التوحيد ونبذ التثليث .

وماكنت اتوقع مشاهدة طلعته التى طالما تمنيتها بنفس تواقه مشتاقة منذ اعوام طويلة . لأنني مديون بتشقيفي وهدايتي لحضرته ولن انسى ولا ينسى كل احمدي منا ما لحضرة المحتفل به من فضل كبير ومنة عظمى .

اجل فقد احيى نفوسنا من الموت وانقذها من العدم وطهر قلوبنا بماء الايمان واليقين واجتث من ادمغتنا جذور البدع والخرافات حتى اننا اصبحنا بفضل الله من خدام دينه الحنيف فجزاه الله عنا خيراً .

ايها الاخوان مهما اوتيت من حسن البيان وفصاحة اللسان لا استطيع وايم الله بيان ما لحضرة الاستاذ جلال الدين شمس علينا من الفضل والمنة ولا استطيع الافصاح عن حقيقته المنطوية في شخصه الكبير .

منذ عشر سنوات دخل البلاد العربية وحيداً فريداً ليس له من معين سوى الله تعالى ولا من سمير الا القرآن المجيد فاستطاع في برهة سنة بفضل الله وحكمته وجرأته وصبره نشر الاحمدية في مصر والشام وخلق من هذين القطرين العربيين رجالاً احمديين مخلصين مؤمنين يضحون في سبيل نشر الاسلام الصحيح كل مرتخص وغال .

ايها الاخوان . لو تعلمون ما تحمل استاذنا الفاضل المحتفل به من التكاليف الاليمة والمصائب الفادحة وانواع السباب والاهانة في سبيل نشر الاحمدية في بلادنا لاكبرتموه بانفسكم حق الاكبار ولاتخذتموه في جهادكم مثلا اعلى في الصبر والتضحية .

ان لساني يعجز عن شرح حقيقة ماقاساه من احن ونكبات وويلات في سبيل الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم .

طعن لما كان يجاهد في دمشق في ظهره من يد اثيمة طعنتين

كادتا تذهبان بحياته الغالية علينا وقد تحمل هذا التعدى الفظيع على شخصه الكريم بصبر جميل وصدر رحيب ونفس كبيرة جبارة ولم يغادر حضرته دمشق بالرغم عن ما نابه من ضروب الوحشية الا بعد ماترك فيها نواة صالحة من الاحمدية تعمل باخلاص في سبيل الله .

وبعدئذ جاء حيفا بمفرده مستعيناً بالله تعالى فغرس بيديه في تربتها شجرة الاحمدية في هذه البلدة الطيبة فاينعت واثمرت حتى اصبحت دوحة عظيمة يستظل بظلها الظليل وامتدت فروعها الى ما حولها من القرى فآمنت هذه القرية المباركة (الكبابير) بالاحمدية واصبحت من اخلص خدام الاحمدية العاملين فى سبيل الاسلام وسبيل رسوله الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم .

ومن اعماله العظيمة انه فكر في بناء مسجد فى هذه البلدة الصغيرة فلم يلبث ان اخرج الفكرة من حيز الفكر الى حيز العمل وانهالت عليه التبرعات من احمديي الشام وفلسطين ولم يغادر هذه البلاد الا بعد ان ادى فيه الصلاة قبل بناء السقف وهاهو الآن بعد غيابه ما يزيد عن اربع سنوات فى بلده يرسل الى انكلترا بأمر مولانا الخليفة ايده الله بنصره لنشر الاسلام فيها ويقوم بالواجب نحو دينه ومبدئه كما قام فى هذه البلاد فحيا الله هذه النفس الكبيرة الجبارة وهذه الروح الوقادة بنور الايمان وحيا الاخلاص المجسم بشخصه الكريم وهذه الهمة القعساء التى تتضائل امامها الهمم القوية. فاذا احتفلنا اليوم بحضرته وحضرة زميله الاستاذ نذير احمد المرسل الى اصقاع افريقيا لنشر الاسلام بين اهلها المفتقرين لنوره فاننا نحتفل بالشجاعة والجرأة الادبية النادره نحتفل بالبطولة الكاملة وبالخصال الحميدة والمناقب العالية والاخلاق السامية .

نحتفل بالسيادة والقيادة والتواضع والكرامة نحتفل بمن ضرب لنا اعلى مثل للتفاني فى سبيل الله ورسوله الاعظم صلى الله عليه وسلم وهكذا تكون الرجال .

من قصيدة للشيخ صالح عبد القادر عوده

القاها في حفلة تكريم الاستاذ جلال الدين و زميله الاستاذ نذير احمد

تمنيت الوصال بلا فراق * فلم يسمح بما أرجو زماني
فقلت الصبر اولى عند حكم * خضعنا عنده في الامتحان
فلا في ام نودع من اتانا * بنور الحق من دار الأمان ؟
فهذي الكأس قد ذقنا مراراً * مرارة طعمها ضد الأماني
ولكن نحمد الرحمن دوماً * و نشكر فضله في كل آن
بفضل منه اعطانا مسيحاً * اعز الدين من بعد الهوان
اقام شعائر الاسلام حقاً * واظهر صدقه بقوى البيان
نبي صادق في كل قول * بذا شهدت له السبع المثاني
لفارس نسبة الموعود فينا * كذا قال النبي في البيان
اذا الايمان كان مع الثريا * لنالته رجال الفرس ثاني !
لقد صدق الرسول ومن سواه * يبين الحق من انس وجان
عليه صلاة رب الكون دوماً * كذا اصحابه في كل آن
لقد بعث المسيح الله لما * طغى الانسان في هذا الزمان
فألّف نخبة صحباً كراماً * لهم في مبدأ المهدي تفاني
بلاد الشرك جابوها بعزم * وشادوا في عواصمها المباني
مساجد يعلن التوحيد فيها * وصوت الله اكبر في الأذان
وهذا نجله المحمود حقاً * بشير الدين درّاك الاماني
له باع على الاعدا طويل * يفوق بنطقه طعن السنان
جلال الدين أرسله الينا * ليهدينا الى طرق الجنان
وأسس مسجداً يدعى اليه * رجال الدين من قاص ودانى

ملئت القلب يا استاذ حبا * وفيه أثمرت شجر التفاني
نرحب فيكم جمعا فانتم * نجوم الدين فى هذا الزمان

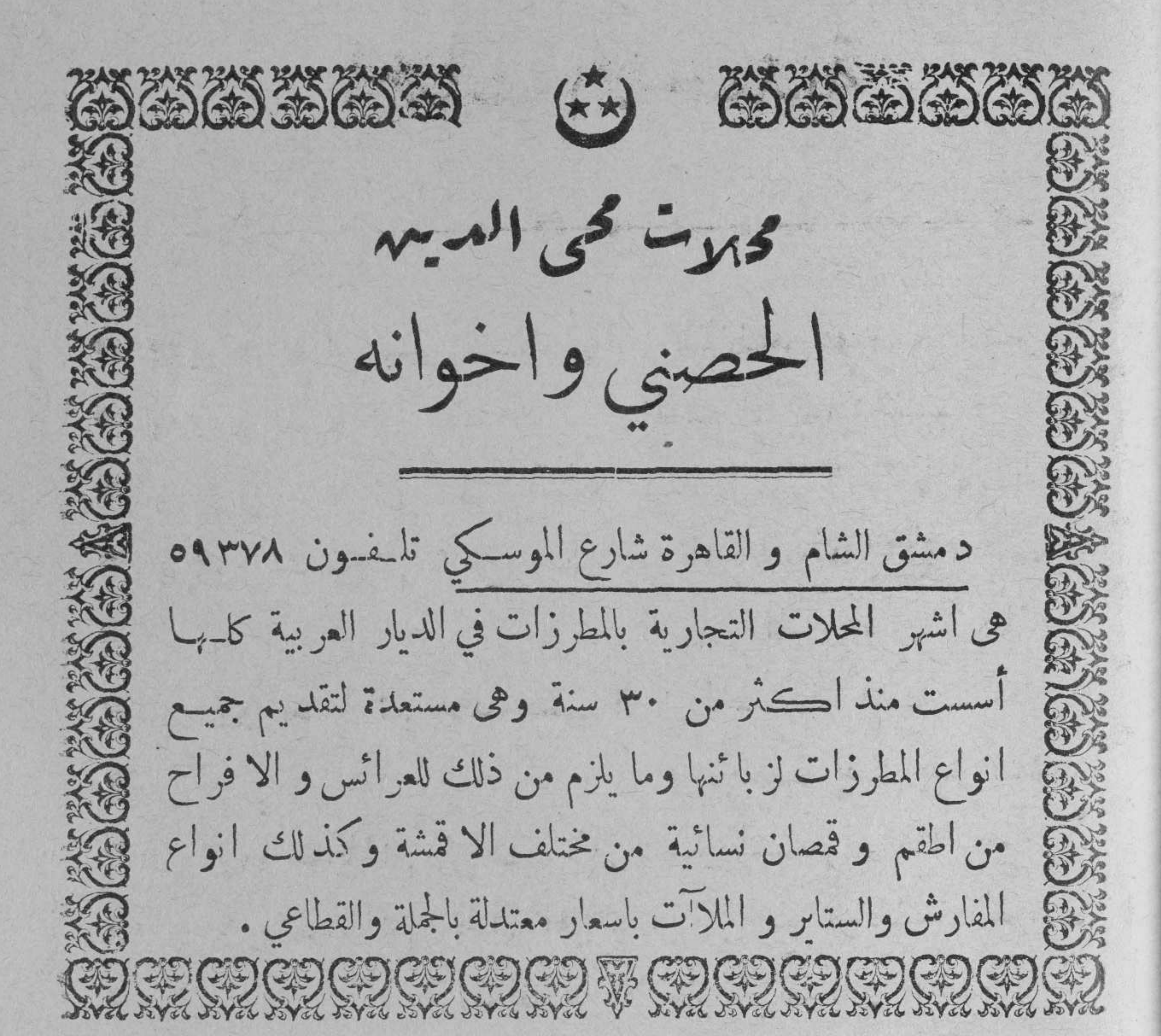
* * *

من قصيدة للأخ حمدي افندي مقصود الاحمدي
القاها في حفلة التكريم

سطعت بدور الكون في آفاقنا * وزهت رياض الانس في أرجائنا
وسرت تباشير السرور بجمعنا * بظهور نور الشمس في اوطاننا
يا ثلة ضاء الفضاء بنورها * يا امة نشرت هدى اسلامنا
الأرض قبل وجودكم في ظلمة * والدين يخبو من دجى اوهامنا
العرب قبل جهادكم في محنة * وغياهب التضليل في افكارنا
جئتم كغيث في بلاد مجاعة * فنما ربيع البر في اخلاقنا
يجلو قتام الجهل نور بيانكم * وعلو مكم تقضي على ادراننا
يتسابق الشبان في طلب الرضا * والفوز بالغفران مرمى شيبنا
قد شد تدوا صرح العلى لمحمد * خير الهداة نبينا وحبيبنا
يئس الصليب واهله بقدومكم * من بعد ما سادا الورى لخمولنا
دمتم بعز وارتفاع منازل * دام العلى بنذيرنا وجلالنا

—(قصيدة للسيد احمد عبد الرحمن ابو غدير الاحمدي)—

بسم الله ابدأ في كلامي * كذا مدحي الى خير الانام
محمد من بنى للدين صرحاً * وهدَّ صروح شرك للطّغام
وجاهد مخلصاً فعليه منا * صلاة ما بقى بدر التمام
وما ناحت مطوّقة بغصن * وما هطلت ميازيب الغمام
وألف تحية لرجال صدق * من انكشفت بهم سحب الظلام
أبي بكر وعثمان المسمىَّ * بذى النورين مقتول الخصام
كذا الفاروق ثم ابى تراب * شهيد الغدر حيدرة الصدام
سيوف الحق هم وهموا رجال * ليوث الحرب في يوم القتام
رسول الله انا قد أتانا * نذيرٌ شاهد يا ابن الكرام
أتانا تابعٌ لك منك يدعى * بأحمد موئل الفضل الهمام
هو الموعود من أخبرت عنه * أتاح موارد الدين العظام
فأروى الناس نهلاً من معين * تركت لنا وصار له يحامى
اتى من قاديان الهند نورٌ * فطوَّح بالسفاسف في الرِّغام
وسلَّ الله سيفاً من كتاب * ليمحق باطل القوم اللئام
فيا عجباً لسيف الحق يعلو * على أسْدٍ فتمسى كالنعام
مسيح الله ما أزكى ترابا * حللت به فخذ واقبل سلامي
فأني اذ تطاوعني القوافي * سأنشر بعض فضلك للأنام
يريد إلهنا ليتم نوراً * على الثقلين أشرق بابتسام
فيجمع تحت رايته البرايا * ويصبح هكذا مسك الختام


محلات محى الدين
الحصني واخوانه
دمشق الشام و القاهرة شارع الموسكي تلفون ٥٩٣٧٨
هى اشهر المحلات التجارية بالمطرزات في الديار العربية كلها
أسست منذ اكثر من ٣٠ سنة وهى مستعدة لتقديم جميع
انواع المطرزات لزبائنها وما يلزم من ذلك للعرائس و الافراح
من اطقم و قمصان نسائية من مختلف الاقمشة وكذلك انواع
المفارش والستاير و الملاآت باسعار معتدلة بالجملة والقطاعي .

الجماعة الاحمدية

* هي وحدها التي تبشر بالاسلام في انحاء العالم كله من دون سائر المسلمين .
* وهي وحدها التي تعتقد بان القرآن المجيد كله كامل لا منسوخ فيه .
* وهي وحدها التي تعمل بأحكامه معتقدة بأن عزة الاسلام لا تعود الا به .
* وهي وحدها التي تشكل النظام الذي كان عليه محمد ﷺ و اصحابه
* الابرار ألا وهو نظام الجماعة .
* وهي وحدها التي تعتقد حسب القرآن المجيد بوفاة جميع الانبياء
* ومن ضمنهم عيسى عليه السلام .
* وهي وحدها التي زلزلت اركان التبشير المسيحي في العالم اجمع .
* وهي وحدها التي تجادل اهل الباطل من جميع الديانات و المذاهب
* مدافعة عن الاسلام لا تخشى فى الله لومة لائم .
* وهي وحدها التي تتحدى جميع الناس بأن الله اليوم كما هو من قبل يخاطب
* اهل الحق و يستجيب ادعيتهم .
* وهي وحدها التي تقرن الاعتقاد بالقرآن بالعمل به مجاهدة به جهاداً
* كبيراً .
* وهي وحدها التي لبت نداء السماء وعرفت المسيح الموعود به للجميع
* وسيظهر الله به الاسلام على الدين كله ولو كره اعداؤه اجمعون .

* * * * * * * * * * * * * * *